

شكر واجب

(مهداة للأعلام الأربعة الذين صاغوا المقدمات لكتابي "الخلافة القادمة" وللدكتور عادل حسن أمين الندوي الذي

له سعي في ذلك)

١٥ صفر ١٤٣٣هـ - ٩ يناير ٢٠١٢م

يا أيها العالمُ التَّخْرِيرُ لا آسَى
إِلَّا عَلَى النَّفْسِ لَوْ لَمْ تُبَدِ إِحْسَاسًا
شُكْرِي إِلَى شَيْخِنَا الْعُثْمَانِ^١ مُتَّصِلٌ
لا يَشْكُرُ اللهُ مِنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَا
أَهْدَى إِلَى الْبَحْثِ إِكْلِيلًا فَرَيْتَهُ
حَتَّى غَدَا الْبَحْثُ مِنْ إِكْلِيلِهِ رَاسَا
صَاغَ الْبَدِيعَ مِنَ الْمَعْنَى مُقَدِّمَةً
هل صَاغَ تَقْدِيمَةً أَمْ صَاغَ نِيرَاسَا؟
يا لِلرَّصَانَةِ! وَالْأَفْكَارُ سَامِقَةٌ
لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمْسَاسَا
وَالدِّيَلِمِيُّ^٢ ضَاءَتْنَا لَأَلِنُهُ
حتى اصْطَفَاهَا أَبُو الْأَشْيَاخِ^٣ مِقْيَاسَا
شَلُّوا الْوَسَاوِسَ وَالنَّدْوِيَّ^٤ رَابِعَهُمْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ يَكْفِيكَ وَسْوَاسَا
قد كَانَ مِنْهُمْ سَنَا التَّكْرِيمِ مَكْرَمَةً
ما كُنْتُ أَهْلًا.. وَقَدْ جَادُوا.. فَلَإِيسَا
وَالْ—(عَادِلُ) الْفَدُّ بَعْدَ اللهِ ذُو سَبَبٍ
كَيَّ يَكْمُلُ الْفَضْلُ بُنْيَانًا وَآسَاسَا

١ الشيخ محمد تقي العثماني .
٢ الشيخ الدكتور عبد الوهاب الديلمي .
٣ الشيخ القاضي محمد بن إسماعيل العمراني .
٤ الشيخ سلمان الندوي .

جَزَاكُمُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ عَافِيَةً وَأَعْقَبَ اللَّهُ أَهْلَ الشَّرِّ إِفْلَاسًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا تُحْصَى مَوَاهِبُهُ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ أَرْشَدَ النَّاسَا

* * *